

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة

كلية الآداب والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

الأستاذ: الشيخ بوقربة

السداسي الثاني

السنة الثالثة (أدب)

المادة: قضايا النص

### المحاضرة السادسة (مواصلة للمحاضرة الخامسة)

لقد تأثرت الدراسات اللغوية بالتطور اللساني في الغرب، وانعكس هذا التطور اللساني على الدراسات في العالم العربي، فظهر علم اللغة المقارن، كما ظهرت مؤلفات لغوية عديدة أهمها كتابي: الدكتور علي عبد الواحد وافي: (علم اللغة)، و(فقه اللغة)، وكتاب تمام حسان (اللغة العربية معناها ومبناها)، كما لعبت بعض المجالات العلمية دورا بارزا في التعريف بالمناهج الغربية الحديثة، خاصة الدراسات اللسانية الحديثة.

وقد اهتم النقاد العرب بالتطور اللساني العربي، وعملوا على التمثل والاستفادة من مناهجه وأدواته الإجرائية في الدراسة والبحث.

### ثانيا- الاستفادة من النظريات اللغوية:

لقد كان لحركة الترجمة في العالم العربي أثر واضح في انتشار كثير من كتابات رواد المناهج الحديثة الغربية أمثال: رولان بارت، وتودوروف، وقولدمان، ودريدا وغيرهم من رواد المدرسة البنوية الفرنسية، غير أن العائق الذي جابه حركة الترجمة في العالم العربي هو مشكل المصطلحات، الأمر الذي جعل نقل النموذج اللساني العربي ونشره يبقى رهين المصطلح.

لقد أدت قضية المصطلحات إلى خلط في نقلها وعدم الانفاق على توحيدها، وأصبح كل ناقد يضع ثبنا لهذه المصطلحات خاصا به، وقد دفع هذا الاختلاف في المصطلحات بعض النقاد إلى الحديث عن أزمة المصطلح في استعمالته المختلفة، ويأتي في مقدمة هؤلاء النقاد الدكتور حمادي صمود الذي كتب بحثا خاصا بالمصطلح في النقد العربي الحديث، نشره في المجلة التونسية: (حوليات الجامعة التونسية)، ووسمه بـ: (معجم لمصطلحات النقد الحديث)، تحدث في مقدمته عن أزمة المصطلح في النقد العربي الحديث، يقول حمادي صمود:

" ليس ما نقدمه معجما بكل ما في الكلمة من إحاطة وشمول، هو فقط ثبت بأهم المصطلحات التي استرعت انتباهنا في مظانها الأجنبية، وفي استعمالاتها العربية المختلف (...)"

لقد كان الدافع الذي دفع حمادي صمود إلى كتابة هذا البحث هو الخلط الذي اتسمت به الدراسات النقدية المترجمة، لأن ذلك أدى إلى ظهور اختلاف في نقل بعض المصطلحات وترجمتها ثم نقلها إلى الإنشاء النقدي الحديث، وقد أدى الاختلاف في نقلها إلى قصور عن إدراك كنه ما تحمل من مفاهيم على حد قول الباحث حمادي صمود.

وقد حاول حمادي صمود تغطيه النقد العربي الحديث بمختلف اتجاهاته، ذلك أنه اعتمد على الكتابات الحديثة، وإن كان بعضها لا يعتمد النماذج اللسانية صراحة. كما قسم حمادي صمود بحثه إلى ثلاثة أقسام هي:

**1- تقديم الكتب المترجمة**

**2- الأعمال النظرية**

**3- الأعمال التطبيقية**

ثم قام بحصر جميع المصطلحات التي تتعلق بهذه الأقسام، ودعا إلى مراجعة مفهوم الكتابة من خلال الاهتمام بالبنى الأدبية، وكذلك الأساليب، مع ما ينشأ عنها من اهتمام بالقضايا اللسانية والمصطلحات الخاصة بها.

**ملاحظة: للتوسع يرجى الاطلاع على بحث حمادي صمود في مجلة (حوليات الجامعة التونسية) مرجع سابق.**

**(يتبع)**